مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 133) 2025, pp. 483-501

نبذة تأريخية عن قبيلة سايوكس عام 1800

م.م روان عزام حمودي خلف
الجامعة المستنصرية ـ كلية الآداب
rawanazzam@uomustansiriyah.edu.iq

مستخلص البحث:
مع وصول الاوربيين الى أمريكا الشمالية واستكشافها، كان هناك عدد هائل من قبائل الهنود الحمر يسكنون مناطق شاسعه من الولايات المتحدة ويتحدثون لغات مختلفة، من اهم تلك القبائل قبيلة سايوكس، التي تعد واحدة من أشهر وأكبر القبائل الهندية المهيمنة على السهول الشمالية للولايات المتحدة، زاولت الزراعة لكن بعد انتقالها غرباً اعتمدت بشكل أساسي على الصيد، وعلى الرغم من اختلاطها بالرحالة والتجار الاوربيين، الا انها استطاعت المحافظة على عاداتها وثقافتها من التأثير الأوروبي، كذلك اشتهرت القبيلة بكونها شرسة وعنيفة تضم عدداً هائلاً من المحاربين الأقوياء، قادوا الكثير من المقاومة ضد المستوطنين الذين تعدوا على أراضيهم.
الكلمات المفتاحية: الصيد، الخيول، التجارة، الهنود الحمر.

المقدمة:
تعد قبيلة سايوكس من اكثر القبائل شهرة وتأثيراً على تاريخ الولايات المتحدة، إذ تتألف من مجموعات فرعية تمتد من ولاية مينيسوتا غرباً إلى نهر ميسوري العلوي، كانوا محاربين محترفين مكنتهم قوتهم وعددهم الهائل من اخافة اعدائهم المجاورين من الهنود الحمر، لكنهم أُجبروا بعد مدة قصيرة على النزوح غرباً من موطنهم في منطقة البحيرات العظمى الغربية على يد قبائل اوجيبوا المسلحة جيداً، وفي المدة ما بين عامي 1862 -1877 أبدوا مقاومة شرسة للرجال البيض، إذ قاوموا بقوة تقدم الولايات المتحدة إلى أراضيهم. لذلك سنتطرق من خلال هذا البحث الى جذور قبيلة سايوكس، وتسليط الضوء على الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والدينية، وقد اقتضت طبيعة البحث تقسيمة الى مقدمة وخمسة محاور وخاتمة، تناول المحور الأول أصل وسبب تسميتهم مع ابراز الضوء على اختلاف الآراء حول تهجئته، وقد اقتصر المحور الثاني على مساكن قبيلة سايوكس وازياؤهم التي تعبر عن ثقافتهم وتقاليدهم، بينما تناول المحور الثالث النشاط الاقتصادي للقبيلة، اما المحور الرابع ناقشت فيه العامل الاجتماعي وطريقة تربية وتعليم الأطفال حتى مرحلة البلوغ واهم المجاميع التي انضم اليها افراد القبيلة، وفي المحور الخامس تناولت فيه معتقداتهم الدينية والطقوس والاحتفالات الخاصة التي كانوا يمارسوها.

تسمية قبيلة سايوكس ونشأتهم
ترجع أصول كلمة سيوكس الى القرن السابع عشر، عندما اطلق التجار والرحالة الفرنسيون عليهم تلك التسميه، ويشتق اسم سيوكس من لغة قبيلة شيبيوا (Chippewa)[1]، التي تعني الثعابين الصغيرة، وقد أختلف المؤرخين بشأن تسمية قبيلة سايوكس، إذ أشار المؤرخ لوبرينغ (Luebering) الى كلمة ناديواسيوس (Nadewasiou) وتعني شعب القبيلة الغريبة[2]، بينما ذكر المؤرخ فوترل (Voterl) تسمية ناودويسيس (Naudoweissious)[3] وتشير الى مصطلح الثعابين الصغيرة، ومن جانب اخر، غالباً ما يطلق عليهم الرحالة الإنكليز تسمية لاكوتا التي تعني حلفاء أو أصدقاء، بينما تشير اليهم بعض المصادر باسم داكوتا، ومن هنا جاءت تسمية ولايتي داكوتا الشمالية والجنوبية نسبة الى تلك القبيلة[4]، يمكن الإشارة الى نقطة مهمة، في السنوات الأخيرة بذلت قبيلة سايوكس جهوداً متضافرة لاستبدال اسمها لكن دون جدوى، وعادة ما يعتمد تحديد هويتهم نسبة الى اسم القبيلة او

المجاميع الفرعية مثل سانتي (Santee) و أوغلالا (Oglala) أو سيكانجو (Sicanju)، أو المجموعات اللغوية لاكوتا وداكوتا وناكوتا، او تبعاً لاسم المحمية التي استقرت فيها قبيلة سايوكس سيوكس روزبد (Rosebud Sioux) أو سيوكس نهر شايان (Cheyenne River Sioux)[5].

استوطنت قبيلة سايوكس في المنطقة المحيطة ببحيرة سوبيريور(Superior Lake)[6] شمال ولاية ويسكونسن (Wisconsin)[7]، وميشيغان (Michigan)[8]، حيث جمعوا الأرز البري وغيرها من الأطعمة وقاموا بصيد الغزلان والجاموس في تلك المناطق، بالإضافة الى صيد الأسماك بالرماح من خلال الزوارق[9]، وفي نهاية القرن السابع عشر دفعتهم الحروب الطويلة والعداء المتواصل مع قبيلة شيبيوا للانتقال إلى الجزء الجنوبي الغربي من ولاية مينيسوتا (Minnesota)[10]، والأجزاء المجاورة من شمال ولاية ايوا(Iowa)[11]، وفي أوائل القرن الثامن عشر استقرت قبيلة سايوكس شمال وجنوب ولاية داكوتا الجنوبية(South Dakota)[12] والجنوب الغربي من ولاية وايومنغ (Wyoming)[13]. بطبيعة الحال، كانت قبيلة سيوكس تنقسم الى ثلاث مجموعات رئيسة بناءً على توزيعهم الجغرافي، كانت المجموعة الشرقية تدعى داكوتا (Dakota) استقروا في الجزء الجنوبي من ولاية مينيسوتا، كانوا بارعين في صيد الأسماك والزراعة، المجموعة الغربية لاكوتا (Lakota) التي تقع في الجزء الشمالي من ولاية داكوتا الجنوبية اشتهروا بقوتهم وعنفهم، لاسيما انهم قادوا الكثير من حركات المقاومة ضد المستوطنين البيض الذين تعدوا اراضيهم، المجموعة الشمالية ناكوتا (Nakota) تقع في الجزء الجنوبي من ولاية داكوتا الشمالية (North Dakota)[14]، بناءً على ذلك ارتبطت قبيلة سايوكس ببعضها ارتباطاً لغوياً وثقافياً، فقد كانت تلك المجاميع تتحدث ثلاث لهجات متبادلة الفهم من عائلة سيوان اللغوية (Siouan language)[15] هما داكوتا ولاكوتا وناكوتا[16]، ومن جانب أخر، كانت داكوتا تنضم الى مجموعة لاكوتا او ناكوتا في مواسم الصيد، ويبدؤون بالعيش في اكواخ متنقلة بحثاً عن الطرائد، وبعد انتهاء موسم الصيد سرعان ما تنفصل المجاميع ويتبقى عدد قليل من العائلات[17].بحلول عام 1800 أحدثت تجارة الخيول والأسلحة النارية التي جلبها الاوربيون الى تغيير جذري لقبيلة سايوكس، إذ أصبح بوسعهم السفر لمسافات بعيدة وحمل المزيد من البضائع اثناء التنقل، كما عززت من قدرتهم على احداث غارات على اعداؤهم من قبائل الهنود الحمر[18]، وفي السياق نفسه، أصبح صيد الجاموس والغزلان سهل وغير شاق[19]، وتماشياً مع ما تم ذكره، منحتهم تجارة الخيول الى جانب تحالفهم مع قبيلة كيوا السيطرة على المنطقة الواقعة ما بين نهر أركنساس (Arkansas river)[20] والنهر الأحمر (Red river)[21]، ومن الجدير بالذكر، كانت قبيلة كومانش (Comanche)[22] اول من حصل على الخيول اما من خلال شبكات التجارة التي ربطت القبائل ببعضها او من عن طريق مداهمتهم للمستوطنات الإسبانية، وقد اخذت على عاتقها نقل وتجارة الخيول مع القبائل المجاورة مثل قبيلة شايان (Cheyenne)[23] وقبيلة كيوا (Kiowa)[24] وقبيلة أباتشي، وبحلول أواخر القرن السابع عشر لعبت قبيلة كادوان (Cado) دور الوسيط في تجارة الخيول مع كل من قبيلة يوت (Ute)[25] وشايان وأراباهو (Arapaho)[26] وسايوكس[27].

اما بالنسبة للأسلحة، فقد تبنت سايوكس الأسلحة الحديثة بعد وصول الأوروبيين إلى أمريكا الشمالية بشكل متفاوت اعتماداً على توفرها بين القبائل، وتتضمن الأسلحة النارية والفؤوس الحديدية والسكاكين ورؤوس السهام المصنوعة من الحديد أو الفولاذ، ونظراً لكون القانون الإسباني يحظر بيع أو تداول الأسلحة النارية مع قبائل الهنود الحمر، فقد لجأت قبيلة سايوكس إلى التجار الإنكليز والفرنسيين للحصول على البنادق، ومن جانب اخر، جلب التجار الأوروبيون أمراضاً وبائية أوروبية لم يتعرض لها هنود السهول مسبقاً كالجدري والحصبة والسعال الديكي والعديد من الأمراض الأخرى[28].

مساكن وأزياء قبيلة سايوكس

استقرت قبيلة سايوكس في مساكن متنوعة تبعاً للظروف المناخية والمواد المتاحة لبنائها، ففي موسم الربيع والصيف حرصت على بناء مساكنها بالقرب من الأنهار والجداول الكبيرة للحفاظ على مزارعهم، وقد استقرت جنوباً في ولاية ويسكونسن على طول نهر المسيسيبي (Mississippi river)[29]، وكانت الخيام مخروطية شائعة لأنها كانت سهلة البناء ويمكن حملها ونقلها بشكل اسرع[30]، كانت تلك الخيام ذات شكل مخروطي مدببة ومفتوحة من الأعلى ومستدير عند القاعدة، يبلغ قطرها (365- 487)سم، تتألف من ثلاثة أو أربعة أعمدة رئيسة مربوطة ببعضها من الأعلى بأوتار، تتخللها أعمدة أخف وزناً وأكثر قوة مغطاة بجلود الجاموس او أشجار البتولا (Birch)[31] التي تمنع تسرب التيارات الهوائية الى الداخل، وتكون متينة بما يكفي لتحمّل فصل الشتاء ومقاومة الامطار، ويمكن إصلاحها بسهولة إذا تعرضت للتلف، وتعتبر تلك الخيام ملكاً للمرأة وهي مسؤولة عن كل جانب من جوانب العناية به وصيانته [32].كانت المساكن الترابية ذو سقف يشبه القبه نوعاً اخر من المساكن التي استخدمها افراد قبيلة سايوكس، وهو مناسب لفصل الشتاء البارد، يتألف من أعمدة خشبية ثقيلة ومغطاة بأغصان الصفصاف وطبقات من العشب، يتم بناء تلك المساكن من خلال حفر الأرض بشكل دائري ثم تغلف جدران الحفرة بالواح خشبية ومن ثم وضع أعمدة او دعائم طويلة في الوسط لتشكل اطار السقف، ويغطى السقف بالأعمدة ويكدس فوقها طبقة من التراب والعشب مع ترك فتحة من الأعلى يخرج منه دخان التدفئة[33]، تتسم تلك المساكن بمساحتها الداخلية الواسعة ويمكن ان تستوعب ما يقارب (2-3) عائلة، تستخدم تلك المساكن كعازل للحفاظ على دفء الكوخ ولتخزين المحاصيل في موسم الشتاء، كذلك للدفاع عن افراد القبيلة ضد هجمات العدو، كما قامت نساء قبيلة سايوكس برسم التجارب والمآثر الحربية على غطاء الخيام والمساكن تعبيراً عن عاداتهم وثقافاتهم[34].من الجدير بالذكر، تعبر ملابس قبيلة سايوكس عن تاريخهم وثقافاتهم وتقاليدهم، وترتبط ارتباطاً وثيقاً بمعتقداتهم واساطيرهم وهي عنصر مهم لتواصل افراد القبيلة مع بعضهم، وذلك عن طريق صناعة الملابس يدوياً من جلود الغزلان والأيائل الناعمة المدبوغة بتصاميم هندسية ملونة، وهنا يجب ان نشير الى نقطة مهمة، يتم صناعة الملابس من خلال كشط الجلد بشفرة مصنوعة من قرون الأيائل لإزالة كل لحوم الحيوانات ودهونها، ومن ثم ينقع بالماء الساخن حتى يصبح طرياً، فكانت ملابس النساء عبارة عن فساتين وسراويل ضيقة طويلة مطرزة بأشواك القنفذ أو الخرز، اما ملابس الرجال فقد كانوا يرتدون قميص بلا أكمام وسراويل ضيقة طويلة، وفي الطقس البارد أو الممطر كانوا يغطون أنفسهم بأردية الجاموس الدافئة[35].تفنن نساء القبيلة باستُخدام أشكال مختلفة من الزينة في صناعة الملابس الأساسية للرجال والنساء والأطفال، بما في ذلك الأصداف وعظام الحيوانات وأشواك القنفذ، والخرز الزجاجية التي جلبها تجار الفراء الأوروبيون في أوائل القرن التاسع عشر، بالإضافة إلى استخدام جلود الحيوانات لصناعة حذاء الموكاسين (Moccasin)[36] وأنواع عديدة من الحقائب ذات الأحجام المختلفة لحمل الطعام والملابس والحلي، ومن جانب اخر، كان رجال القبيلة المتميزون يرتدون نوعا مخصوصا من الزينة مثل قبعات الحرب المصنوعة من ريش النسر لمنحهم القدرة على التحمل والرؤية الحادة والسرعة، كما تدل كل من يرتديها على مرتبة الشرف التي حصل عليها المحارب في المعارك، ويقتصر ارتداء تلك القبعة على الاشخاص الذين اكتسبوا احترام زعيم القبيلة وحصلوا على أوسمة الحرب، بالإضافة الى أغطية الرأس التي تحتوي على قرون الجاموس، وفي السياق نفسه، وكانت دروع الصدر المصنوعة من العظام والقلائد التي تضم مخالب الدب نوعاً اخر من الزينة، إذ تدل على مكانة وثروة من يرتديها، فضلاً عن العظام الطويلة التي تسمى أنابيب الشعر وهي مصنوعة يدوياً من عظام الطيور والجاموس، ونظراً لكونها

مكلفة وصعب الحصول عليها، فإن عدد العظام التي يتم ارتداؤها في الحروب غالباً ما تشير إلى ثروة المحارب[37].

عادات قبيلة سايوكس الاجتماعية

تعد الأسرة اصغر وحدة اجتماعية لدى قبيلة سايوكس، ويمكن تقسيمها الى مجاميع صغيرة، إذ يترأس كل مجموعة زعيم يتولى مسؤولية اتخاذ القرارات، كما تم منح أدوار ومسؤوليات مختلفة لرجال ونساء القبيلة، فكان دور الرجال يقتصر على الحروب وصنع الأدوات والأسلحة وصيد الطرائد، وكثيراً ما كان الأجداد وكبار السن يُعهد إليهم بالمسؤولية الأساسية لرعاية الأطفال والرضع واداء المهام المنزلية، بينما كان جمع الطعام وإعداده وإعادة تعبئة مقتنيات المساكن من الواجبات الأساسية للنساء، اما الأطفال والشباب فكانوا يتحملون مسؤولية جمع الحطب والماء والعناية بالخيول والكلاب[38].من الجدير بالذكر، كانت تربية وتعليم الأطفال تتم على أساس القدوة، بناءً على ذلك لعب الأجداد دوراً كبيراً في الاشراف على تربيتهم وتوجيههم، إذ كانوا يحظون باحترام شديد، يتم تعليمهم على العادات والتقاليد القبلية وكل ما يحتاجون إلى معرفته من أجل تحمل مسؤوليات مرحلة البلوغ، ولم يستخدموا العقاب البدني اثناء تربية الأطفال، بل كان يتم توبيخهم أمام القرية بأكملها، واثناء مرحلة البلوغ الفتيات يتم إقامة احتفال خاص لهن وتعليمهن كيفية التصرف باحترام وتحمل المسؤولية، وتُعطى مجموعة جديدة من الملابس كرمز لمكانتها البالغة ودورها الجديد في القرية، بينما يتم تعليم الأولاد على ممارسة الرماية بأقواس على الأهداف ثم على الطرائد الصغيرة، بناءً على ذلك ينتقل الصبي إلى مرحلة البلوغ عندما يحقق نجاحاً بارزاً في الصيد او الحرب ويتم إقامة وليمة عامة على شرفه[39]. اما بالنسبة لتقاليد الزواج عند قبيلة سايوكس، فيتم ترتيب معظم الزيجات من قبل الآباء لبناتهم وأبنائهم، وتتضمن مراسيم الزواج تبادل الهدايا بين عائلتي العروس والعريس، حيث يتم تقديم الهدايا تعبيراً عن صداقتهم واحترامهم المتبادل، ومن العادات الشائعة السماح للرجال بأن يكون لديهم أكثر من زوجة، وعادةً ما يمتلك الرجال من ذوي المكانة العالية عدة زوجات ويشترط أن يكونوا شقيقات الزوجة[40].وفيما يتعلق بتقاليد الوفاة، يدخل الأقارب في فترة حداد، ويتم وضع جسد المتوفى في شجرة الموتى او ما يسمى بـ سقالة الموتى (Burial tree)[41] من خلال لف المتوفي بأردية من جلد البيسون(Bison)[42] وربطه في أغصان شجرة عالية بحيث تكون بعيدة عن متناول الذئاب، وكانت الطقوس التي تصاحب مراسيم الجنازة الى جانب وضع الهدايا وجميع متعلقاته الشخصية يتم اعداد قرابين الطعام بالقرب منه لإمداد روح المتوفى بالغذاء أثناء رحلته الى العالم الاخر، بالإضافة الى أداء رقصة خاصه وطلاء وجوههم باللون الاسود وجرح انفسهم، وفي بعض الأحيان يقوم اقربائه بسرد شجاعته وفضائله ومخاطبة الروح العظيمة للترحيب به العالم الاخر، وبعد انتهاء مراسيم الجنازة يبقى المتوفى في السقالة لمدة عام؛ وفي نهاية ذلك الوقت يتم إنزاله ودفنها في الأرض[43].

نظام قبيلة سايوكس الاقتصادي

اعتمدت قبيلة سايوكس في نشاطها الاقتصادي على الزراعة لتلبية احتياجاتهم الغذائية الأساسية، وقد كانت محاطة بطقوس واحتفالات خاصة تساعدهم للحصول على القوة الخارقة للطبيعة لإنتاج المحاصيل، وفي السياق نفسه، كانت كل عائلة تمتلك مساحة صغيرة من الأرض لزراعة الذرة والقرع والفاصولياء والتبغ وعباد الشمس، لذلك قمن نساء القبيلة بأعمال البستنة إلى جانب تربية الأطفال ودباغة الجلود وصنع الأدوات المنزلية، ومما يجدر الإشارة اليه، كانت التقنية الشائعة المتبعة للزراعة تدعى تناوب المحاصيل (Crop Rotation) وذلك من خلال حفر حقول طويلة وزراعة محاصيل مختلفة بترتيب محدد في نفس الحقل لحماية التربة من الآفات والأعشاب الضارة وعدم الاعتماد على نوع واحد من المحاصيل[44]، وفي وقت الحصاد يقمن الفتيات بمساعدة امهاتهن من

خلال جمع المحاصيل وتجفيفها في سقالات أو رفوف لا حصر لها لتجفيف الخضروات واللحوم وتخزينها في حفرة كبيره ذات شكل إبريق يتم تحضيرها قبل مدة من الحصاد[45].

بعد ان هاجر افراد قبيلة سايوكس الى مناطق السهول تخلوا عن مزاولة البستنة وأصبح الصيد جزءاً اساسياً من حياتهم، فكان الرجال يذهبون في رحلات تستغرق عدة أسابيع لصيد البيسون والظباء والغزلان الذي يوفر لهم اللحوم والجلود والمأوى، بالإضافة الى صيد القنادس من أجل فرائها الثمين والطيور من أجل ريشها، وتتضمن المهام الأخرى الحصول على أدوات حجرية لصناعة الأسلحة كالسكاكين والفؤوس، وفي بعض الأحيان يتاجر رجال قبيلة سايوكس مع قبيلة شايان وأرباهو بالجلود ولحوم الجاموس الفائض والأقواس والسهام مع قبيلة اريكارا (Arikara)[46] مقابل الخضار، وقد عزز الارتباط الوثيق بين سايوكس وتلك القبائل الى تبادل السمات الثقافية بشكل كبير، إذ وفرت السلع التي تم تبادلها لتلبية الاحتياجات الأساسية[47]، وفي السياق نفسه، بعد ان يتمم رجال سايوكس عملية صيد ناجحة يقمن نساء القبيلة بتقطيع اللحوم الى شرائح وتجفيفها لتحضير البميكان (pemmican)[48]، وقد كانت التقنية الشائعة لإعداد الطعام من خلال حفر الأرض وتغليف جدرانها الأرض بجلود الجاموس ومن ثم يتم ملؤها بالماء، وبعد ان يقوموا بتسخين حجارة متوسطة الحجم على النار يتم وضعها في الماء مما يتسبب بغليانه[49]. عبر رجال ونساء قبيلة سايوكس عن ولعهم بصناعة الفخار بما فيها اوان للطهي، لكنهم تخلوا عن هذا الفن بعد ان هاجروا الى السهول، لأنه غالباً ما يتعرض للكسر أثناء التنقل، لذلك اقتصرت صناعتهم على الادوات الأساسية مثل ومخارز العظام (Bone Awl)[50] وأطباق من لحاء الشجر، أما بالنسبة للأسلحة فقد برعوا في صناعة القوس والرمح والسهم والهراوة الحربية التي كانت من اكثر الأسلحة البدائية شيوعاً، لكنها تختلف في نوعيتها وجودتها من قبيلة لأخرى تبعاً للمواد المستخدمة في تلك الاسلحة، إذ كانت الأقواس تصنع من شرائح الخشب المصقولة وقرون الجاموس، بينما كانت السهام تصنع من القصب، وكانت النقاط مصنوعة من العظام أو الصوان أو الخشب المقوى بالنار[51]، كما برعوا في صناعة الأسلحة البدائية كالأقواس والسهام والمطارق الحجرية المزخرفة[52]، خطافات صيد الأسماك والمعاول المصنوعة من عظام كتف البيسون ورؤوس الفؤوس والسكاكين والهراوات الحربية الخشبية وغليون كالوميت (Pipe Calumet)[53] الذي اقتصر استخدامه في المناسبات والطقوس الخاصة[54]، كما لعب قارب الثور(bullboat)[55] دوراً مهماً للتنقل اثناء عملية الصيد وحمل ما يكفي من اللحوم الى قراهم[56].

عادات قبيلة سايوكس الدينية

لعبت الطقوس الدينية والمعتقدات دوراً كبيراً في ثقافة قبيلة سيوكس، إذ كان العالم الروحي يؤثر على كل جانب من جوانب حياتهم، وتتبع تلك الطقوس من علاقة الفرد بالطبيعة، فكانوا يأمنون بالأرواح التي تجلب الخير والشر للقبيلة، بناءً على ذلك قضوا معظم حياتهم في محاولة إرضاء الأرواح للحصول على مساعدتها[57]، وقد اعتمدت قبيلة سايوكس على ثلاث ركائز أساسية في معتقداتهم الديني: الرؤيا والشامان، و ويكاسا واكان (Wicasa Wakan)، وتسبق أول رحلة بحث عن الرؤية فترة تحضير مع متخصص ديني والاستعداد للذهاب إلى مكان منعزل والانخراط في الصلاة مع الامتناع عن الطعام والشراب لمدة تصل إلى عدة أيام ومراقبة حيواناً معيناً، وفي بعض الأحيان يستخدم صاحب الرؤيا حجراً يشبه الحيوان تساعده على التركيز، وعند العودة الى نزله يتلقى علامة أو رؤيا يظهر فيه الحيوان الذي قام بمراقبته[58].في الواقع، تعد ويكاسا احدى المظاهر الروحية التي مارسها رجال قبيلة سايوكس و تُعرف ايضاً بالروح العظيمة، إذ كانوا يستحضرون قوة مقدسة للبحث عن الدواء من خلال الاحلام والرؤى والتضحية بالنفس في مكان منعزل مما يسمح لطالب الرؤية التركيز على بشكل كامل على القوى المقدسة[59]، اما بالنسبة للشامان، فقد كانت قبيلة سايوكس تعتقد ان رجل الطب يتمتع بمهارة خاصة في التعامل مع الأرواح، إذ يختبر الشامان الأرواح من مصادر

مختلفة لتتضمن الحيوانات والنباتات والأشخاص الأحياء وأرواح الموتى، وقد مكنته تجاربه من اكتساب المعرفة المقدسة والعمل كوسيط بين البشر والقوى الخارقة للطبيعة من خلال الرؤى والغيبوبة والأحلام، وهو المسؤول عن علاج الأمراض والرؤية عبر الزمان والمكان، والتنبؤ بالمستقبل والتحكم في الطقس[60]، بناءً على ذلك، يحتل المرتبة الثانية من حيث الأهمية بعد مرتبة الزعيم، وقد كان الشامان يمتلك مساعدين روحانيون تم صنعهم من أجزاء الحيوانات (العظام والجلد والشعر والأوتار)، بالإضافة الى استخدامه ادوات طقسية مثل الخشخيشات والطبول والعصي والأقنعة، ومن الشخصيات الحيوانية القوية لدى الشامان الدب، إذ يشير الى القوى الخارقة للطبيعة تحت الأرض ويتمثل بالقوة البدنية والقيادة والشفاء والمعرفة، لذلك عادة ما يرتدي المحاربين مخالب الدب لمنحهم القوة على مهاجمة العدو[61]، اما النسر فقد لعب دوراً مقدسا في طقوس قبيلة سايوكس، ونظراً لكونه يطير لمسافات عالية، فقد اعتقدوا انه يجسد الإله الأعلى أو وسيطًا بين الآلهة والشعوب، وهو المسؤول عن جلب المطر والرياح والرعد والبرق[62]، وقد كانت رقصة النسر التي أقيمت من قبل قبيلة سايوكس لضمان النجاح في الصيد أو في الحرب وإحلال السلام وخلق الصداقة بين القبائل وعلاج المرض، إذ كان الراقصون يتحركون بشكل دائري حول موقد النار ويرتدون ملابس النسور[63].نادراً ما زاولت النساء المسنات مهنة الطب، بل تقتصر وظائفهن على التنبؤ بالمستقبل وتقديم المشورة للقبيلة وإلقاء تعويذات الحب وعلاج المرضى[64]، وفي المقابل امتلك الرجال الحزم المقدسة (Sacred Bundles)[65] التي تمنح أنواعاً مختلفة من القوة الخارقة، لاسيما ان تلك الحزم لها تأثير كبير على الطقس وخصوبة المحاصيل، استدعاء الحيوانات البرية، تحقيق النجاح في الصيد، وعلاج الأمراض، ومع ذلك، غالباً ما كانت تلك الحزم تمتلك القدرة على التسبب في الأذى إذا لم يتم الاعتناء بها بشكل صحيح[66]. مارس افراد قبيلة سايوكس نوعاً اخر من الطقوس الدينية في مساكن تعرف بأكواخ العرق، وهو نزل مخصص للشفاء او الصيام، يتسع (2-3) اشخاص ، يتم بنائه في مكان آمن ومقدس لضمان عدم حدوث أي تشتيت وإتاحة الفرصة لأفراد القبيلة في التركيز على الأرواح المقدسة، واثناء أداء المراسم يجلس المشاركون داخل هيكل دائري يشبه القبه مصنوع من اغصان الصفصاف ومغطى بالجلود، وفي المنتصف يتم وضع حفرة صغيرة وتكديس صخور ساخنه واشعال النار من حولها حتى تصبح حمراء اللون، ومن ثم سكب ماء ساخن على تلك الصخور، مما يولد بخار ماء الذي بدوره سيساعدهم في عملية التطهير الروحي[67]، ومن الطقوس الدينية الأخرى التي تمارسها قبيلة سايوكس رقصة الشبح (Ghost dance) لإحلال السلام والرخاء والوحدة للقرية والسعي للعودة الى أسلوب حياتهم القديمة، كذلك لإعادة أسلافهم للحياة من خلال الرقص حول شجرة او موقد ناري[68]، وفي السياق نفسه، مارسوا رقصة الشمس (Sun dance) وهي طقوس تُقام في أواخر شهر حزيران أو أوائل شهر تموز للوفاء بنذر أو للحصول على مساعدة خارقة من الطبيعة لنفسه أو لشخص آخر، أو لاكتساب قوة خارقة للطبيعة، وكان الرجال يزينون أجسادهم بطلاء احمر ويتعهدون بالرقص والصيام لمدة أربعة أيام[69]، وعلى هذا النحو كانت هنالك ثلاث مراحل لممارسة طقوس رقصة الشمس: المرحلة الأولى ترشيح شخص للأشراف على الطقوس والمعسكر الاحتفالي؛ اما المرحلة الثانية تتضمن تعليم المرشح على خطوات ممارسة تلك الطقوس؛ وفي المرحلة الثالثة يتم إنشاء المعسكرات الدنيوية والاحتفالية[70].

عادات قبيلة سايوكس الحربية

تعد الحرب جزءاً من اساسيات حياة قبيلة سايوكس، وغالباً ما كانت تنطوي على معارك كبيرة بين القبائل، وفي بعض الاحيان تتضمن مجموعات صغيرة من المحاربين يقومون بغارات لسرقة الخيول أو للانتقام او لكسب الشرف، بناءً على ذلك كان المحارب يطلب المساعدة من الروح المقدسة استعداداً للمعارك التي سيخوضها، وعندما ينتصر في الحرب يتم تحضير وليمة على شرفه من قبل نساء

القبيلة[71]، ومن جانب اخر، هنالك نوعان من الزعامة لدى قبيلة سايوكس يتم اختيارهم عن طريق الانتخاب بناءً على سماته من الحكمة والقوة; النوع الأول زعيم العائلة، يتسنم هذا المنصب كبار السن ويقتصر دورهم على اتخاذ القرارات الشخصية المتعلقة بالعائلة؛ بينما النوع الثاني زعيم الحرب ويقتصر دوره على الشؤون الحربية ونقل المعسكرات، وقد كان الصيادون والمحاربون الماهرون يمتلكون فرصة اكبر في تولي ذلك المنصب[72].لابد من الإشارة الى نقطة مهمة، اكتسب رجال ونساء قبيلة سايوكس مكانة مرموقة من خلال انضمامهم الى مجاميع تركز على أنشطة معينة بعضها كانت عبارة عن مجموعات عسكرية والأخرى دينية، ولكل مجموعة أغانيها ورقصاتها وشعاراتها المميزة، وعادة ما ينضم افراد القبيلة إلى هذه المجموعات بناءً على اهتمامهم الشخصي أو اختيارهم من قبل أعضاء المجموعة، ومن اهم تلك المجاميع مجموعة هيوكا (Heyoka)، إذ يتم تلقي الدعوة من خلال الحصول على رؤى من العالم الروحي، وبمجرد الانضمام إلى المجموعة كان اعضاؤها يفعلون كل شيء عكس النمط الطبيعي مثل المشي إلى الخلف والجلوس إلى الخلف أثناء ركوب الخيل ويقلبون ملابسهم[73].

المحاولات الأمريكية للتوسع باتجاه أراضي قبيلة سايوكس

1- العامل الديني

يمكن الإشارة الى نقطة مهمة، يعد النشاط التبشيري عاملاً رئيساً للتدخل الأجنبي في السهول، فقد دخل القساوسة الأوروبيون والأمريكيون المنطقة بهدف الضغط على قبائل الهنود الحمر لاعتناق المسيحية، فكانت اول المحاولات عام 1674 عندما اتصل اليسوعي الفرنسي الأب جاك ماركيت (Jacques Marquette)[74] لأول مرة بقبيلة سايوكس، إلا أن جهوده باءت بالفشل، وفي السياق نفسه، تلتها عدة محاولات من بينها زيارة المبشرين الفرنسيين من عام 1727-1737 الى قرى قبيلة سايوكس، وعلى الرغم من ان افراد قبيلة سايوكس لم يتأثر بتلك المحاولات التي تكللت بالفشل[75]، الا ان المبشرين المسيحيين واصلوا جهودهم من خلال إنشاء العديد من الجمعيات التبشيرية، ففي بداية القرن التاسع حقق القساوسة الانكليز والأمريكيون نجاحاً بارزا في اقناع قبيلة سايوكس لاعتناق المسيحية عندما جاؤوا الى ولاية مينيسوتا بدعم من الهيئة الأمريكية للبعثات الخارجية (American Board of Commissioners for Foreign Missions)[76]، فقد ساهموا بترجمة الترانيم والصلوات إلى لغة داكوتا نظراً لصعوبة تعلم قبيلة سايوكس اللغة الإنكليزية، بالإضافة الى انشاء المدارس والكنائس[77].

2-العامل الاقتصادي

في عشرينيات القرن التاسع عشر بدأت قطعان الايائل والمؤن الغذائية بالنفاد من قبيلة سايوكس، ونتيجة لذلك شهدت المدة (1837-1858) تغييراً جذرياً في حياتهم، ففي عام 1837 عقدت الحكومة الامريكية معاهدة مع قبيلة سايوكس، تمخضت عن تخلي الأخيرة لمطالباتهم بمعظم أراضيهم ووافقوا على الاستيطان في محميات صغيرة بولاية مينيسوتا، وفي المقابل قدمت حكومة الولايات المتحدة ثلاثة وعود لقبيلة سايوكس: أولاً أعطت القبيلة ما يقارب (300) ألف دولار كدفعة أولى، ثانياً قدمت لهم وعوداً بتوفير معاشات سنوية بالإضافة الى توفير أدوات زراعية وميكانيكية ومواش، ثالثاً تعهدت بمنح مبلغ غير محدد من المؤن لمدة عشرين عاماً، وفي العام 1851 تم عقد معاهدة ثانية أُجبرت فيها قبيلة سايوكس بسبب ظروفها على تقليص مساحة أراضيها في ولاية داكوتا الجنوبية، كما تم الاعتراف بحقهم في ملكية التلال السوداء غرب داكوتا الجنوبية، وفي الواقع كانت تلك المعاهدة بمثابة نقمة على قبيلة سايوكس لفقدانها الجزء الأكبر من الأراضي التي كانت تسيطر عليها، وفي المقابل، عُرضت على قبيلة سايوكس معاشات لمدة خمسة وخمسين عاماً[78].

وفي الثامن عشر من آب عام 1862 اندلعت موجة من العنف شملت المجموعة الشرقية من قبيلة سايوكس في ولاية مينيسوتا، وقد عُرفت بـ انتفاضة مينيسوتا (Minnesota Uprising) ويعزى السبب الرئيس لتلك الانتفاضة الى توافد المزيد المستوطنين على طول الأراضي الزراعية الغنية لنهر مينيسوتا وانشاء مراكز تجارية، الامر الذي تسبب في تسريع استيائهم لذلك نفذوا غارات مفاجئة على المستوطنات ومراكز التجارة، وقد نتج عن تلك الغارات مقتل (400) رجل من البيض[79]، وفي المقابل، لاقت قبيلة سايوكس حتفها بسبب تلك الانتفاضة، إذ أطلق المستوطنون النار على (23) هندياً وحكم على ما يقارب (303) افراد من قبيلة سايوكس بالإعدام، بناءً على ذلك، سعت الحكومة الامريكية عام 1868 الى تقييد صلاحيات قبيلة سايوكس والضغط عليهم للتنازل عن أسلوب حياتهم التقليدي الذي يعتمد على صيد الجاموس في المناطق المفتوحة، واعتمادهم بالدرجة الأولى على الزراعة من خلال تبنى النمط الأمريكي للحياة الريفية في المزارع، كما سمحت الحكومة الامريكية بالمرور الامن للرجال البيض الذين يسافرون عبر أراضيهم نحو الغرب، وعارضت تنقل سايوكس من مكان إلى آخر وصيد الحيوانات البرية وجمع النباتات الطبيعية وسعت الى إبقائهم في مكان واحد حتى يمكن الإشراف عليهم والسيطرة عليهم بسهولة أكبر[80].

من الجدير بالذكر، أدى تدفق المستوطنين الذين أغرتهم اكتشافات الذهب في منطقة التلال السوداء(Black Hills)[81] إلى التوجه نحو السهول الشمالية خلال عامي (1874-1875)، إذ التقوا بقبيلة سايوكس، وبسبب استياء الحكومة الامريكية من حجم التجمعات الهندية وتجدد النزعة العسكرية الهندية على ارادت الضغط على قبيلة سايوكس للتنازل عن المزيد من الأراضي، الامر الذي أدى الى وقوع مصادمات قوية بين الطرفين، يمكن الإشارة الى نقطة مهمة، لم يكن هنالك أي بدايات ونهايات مميزة للصدامات التي جرت بين الطرفين، بل كانت جزءاً مستمراً من الغارات المضادة التي استمرت حتى عام 1890، ولعل اخر الصدامات تُعرف بـ حرب السيوكس العظمى او حرب التلال السوداء (Black Hills War) التي أعادت رسم خريطة السهول العظمى الشمالية ولم تنته إلا بعد احتلال العسكري الأمريكي على جميع أراضيهم مع فرض سياسات رقابية قاسية أجبرت فيها قبيلة السيوكس على الاستقرار بمحميات في كل من ولاية داكوتا الجنوبية، وداكوتا الشمالية، مينيسوتا، و وايومنغ، وقد استمر العديد من افراد قبيلة سايوكس بممارسة الاحتفالات والفنون والحرف التقليدية[82].

الاستنتاجات:

1- كانت سايوكس احدى القبائل الثلاثين التي عاشت في منطقة السهول الكبرى قارة أمريكا الشمالية وسرعان ما أصبحوا محاربين شرسين وصيادي جاموس من عام 1830 تحديداً بعد حيازتها للخيول والأسلحة النارية.

2- تعد الزراعة جزءاً اساسياً من أنماط حياة قبيلة سايوكس، لكن بعد انتقالهم الى الجزء الجنوبي الغربي تحديداً في منطقة السهول، اعتمدوا في نظامهم الغذائي بشكل كبير على صيد الغزلان والأيائل والأسماك.

3- لعبت المعتقدات الدينية دوراً كبيراً بين قبيلة سايوكس، إذ كانوا يؤمنون بالروح العظيمة التي تجلب لهم القوى الخارقة وذلك من خلال الرؤى والتواصل مع العالم الروحي وأداء طقوس دينية خاصة.

4- عُرفت قبيلة سايوكس ببراعتها وفروسيتها وذلك من خلال تبنيها للخيول التي حصلت عليها بمساعدة التجار والرحالة الاوربيين الامر الذي مكنها من تحسين ظروفها المعيشية.

5- واصل المبشرين الاوربيين والامريكيين جهودهم بنشر الديانة المسيحية من خلال إنشاء العديد من الجمعيات والمدارس التبشيرية، وعلى الرغم من رفض بعض افراد قبيلة سايوكس من اعتناق المسيحية، الا ان القساوسة الانكليز والامريكيين تمكنوا في مطلع القرن التاسع بإقناع الأغلبية الساحقة من قبيلة سايوكس باعتناق المسيحية بدعم من الهيئة الأمريكية للبعثات الخارجية.

6- كان السبب المباشر للصراع الذي دار ما بين قبيلة سايوكس وجيش الولايات المتحدة لمدة خلال عام (1837 -1877) للحد من نزاعات العسكرية لقبيلة سايوكس والسيطرة على جميع أراضيهم التي تمتد من ولاية مينيسوتا وولاية نبراسكا وداكوتا الشمال والجنوبية واستغلال مواردها لصالح الولايات المتحدة.

الهوامش:

1- قبيلة ناطقة بلغة الغونكويان (Algonquian)، استوطنوا كل من ولاية ويسكونسن ومينيسوتا وداكوتا الشمالية، غالباً ما يطلق عليهم تسمية اوجيبوا (Ojibwa)، كانوا مزارعين وتجار بارعين، حصلوا على الأسلحة النارية من خلال تحالفهم مع التجار الفرنسيين وبفضل تلك الأسلحة تمتعوا بميزة القوة وصراعهم المستمر ضد أعدائهم من قبيلة سيوكس. للمزيد ينظر:

Luebering, J E, Native American History, Britannica Educational Publishing, New York, 2011, p.38; Kessel, William B. and Robert Wooster, Encyclopedia of Native American: Wars and Warfare, Facts On File, Inc., New York, 2005, p.85.

2-Luebering, J E, op.cit.,p.80.

3-Voterl, Michal, Life And Times Of The Great Sioux Nation, University of West Bohemia Faculty of Education, Czech, 2014, p.5.

4-Bonvillain, Nancy, The Teton Sioux: Indian Of North America, Chelsea House Pub, New York, 2002, p.2; Buneel, Lafayette H., Wenona: And Its Environs On The Mississippi In Ancient And Modern Days, Jones & Kroeger, printers and publishers, New York, 1897, p.37.

5-Wishart, David J., Encyclopedia Of Great Plains Indians, University of Nebraska, Lincoln, 2007, p.185; Woodger, Elin and Brandon Toropov, Encyclopedia of the Lewis and Clark Expedition, Facts On File, Inc., New York, 2004, p.336.

6- أكبر البحيرات الخمس الكبرى في أمريكا الشمالية، اسمها مشتق من الكلمة الفرنسية (Lac Supérieur) تعني البحيرة العليا، يحدها من الشرق والشمال أونتاريو، ومن الغرب مينيسوتا، ومن الجنوب ويسكونسن وميشيغان، ويصب في بحيرة هورون في نهايتها الشرقية عبر نهر سانت لويس، يبلغ طول بحيرة سوبيريور(563) كم من الشرق إلى الغرب، ويبلغ عرضها (258) كم من الشمال إلى الجنوب، للمزيد ينظر:

Prevost, John F., Rivers And Lakes, Abdo Publishing Company, USA, 2002, p.4: Risjord, Norman K., Shining Big Sea Water: The History Of Lake Superior, Minnesota Historical Society Press, Minnesota, 2008, p.4.

7- احدى الولايات التي تقع في المنتصف الشمالي من قارة أمريكا الشمالية، يشتق اسمها من لغة الغونكويان ميسكونسغ (Meskonsing)، وقد تمت ترجمتها الى اللغة الفرنسة وتعني تيار الحجر الأحمر، يحد الولاية من الجزء الغربي بحيرة سوبيريور ومن الشمال شبه جزيرة ميشيغان العليا ومن الشرق وبحيرة ميشيغان، يحدها من الجنوب ولاية إلينوي، وولاية= =مينيسوتا، وولاية ايوا في الغرب والجنوب الغربي، تحتل المرتبة الثالث والعشرون من بين خمسين ولاية أمريكية من حيث المساحة الاجمالية، للمزيد ينظر:

Price J., Rock, Lake's Stellar Pyramids: Legends of Wisconsin's Sunken Site a Preliminary Study, eBooks2go Publishing, USA, 2019, p.15.

8- تحتل المرتبة الحادي عشر من بين الولايات الخمسين من حيث المساحة الاجمالية، يشتق اسم الولاية من كلمة ميتشي جاما (Michi-Gama)، وهي كلمة من لغة قبيلة تشيبيوا وتعني البحيرة الكبيرة، تحد الولاية من الشمال الشرقي الحدود الكندية، ومن الجنوب ولاية اوهايو ومن الجنوب الغربي ولايتي انديانا والينوي، ومن الغرب ولاية ويسكونسن. للمزيد ينظر:

Rubenstein, Bruce Alan and Lawrence Edward Ziewacz ,Michigan: A History of the Great Lakes State, Harlan Davidson, Illinois, 2009, p.104; Charles, Moore, History of Michigan, Lewis Publishing Company, Chicago, 1915, p.1-2.

9-Bonvillain, op.cit., p.2.

10-ولاية أمريكية تقع في المنتصف الشمالي للولايات المتحدة، يحدها من الشمال كل من مقاطعة مانيتوبا ومقاطعة أونتاريو الكندية، ومن الشرق بحيرة سوبيريور وولاية ويسكونسن ومن الجنوب ولايتي أيوا وداكوتا الشمالية ومن الغرب ولاية داكوتا الجنوبية، تحتل المرتبة الثانية عشر من بين خمسين ولاية أمريكية من حيث المساحة الاجمالية، وهي موطن قبيلة اوجيبوا وقبيلة سايوكس. للمزيد ينظر:

Aby, Anne J. and Gruchow Paul, The North Star State: A Minnesota History Reader, Minnesota Historical Society Press, USA, 2002, p.5.

11- ولاية أمريكية تقع في النصف الغربي من الولايات المتحدة، يحدها من الشمال ولاية مينيسوتا ومن الشرق ولايتي ويسكونسن وإلينوي، ومن الجنوب ولاية ميسوري، ومن الغرب ولايتي نبراسكا وداكوتا الجنوبية، يشكل نهر المسيسيبي حدودها الشرقية بالكامل بينما يشكل نهر ميسوري وروافده الحدود الغربية مما يجعلها الولاية الأمريكية الوحيدة التي لديها نهرين متوازيين يحددان حدودها. للمزيد ينظر:

Andrews, Clarence A., A Literary History of Iowa, University of Iowa press, Iowa,1972, p.7.

- 12ولاية أمريكية تقع في النصف الشمالي من الولايات المتحدة، عُرفت بهذه التسمية نسبة الى مجموعة داكوتا من قبيلة سايوكس، يحدها من الشمال ولاية داكوتا الشمالية ومن الشرق ولايتي مينيسوتا وايوا، ومن الجنوب ولاية نبراسكا، ومن الغرب ولايتي وايومنغ ومونتانا، يستوطن الولاية كل من قبيلة اريكارا وشايان وسيوكس. للمزيد ينظر:

Ricky, Donald, Encyclopedia of South Dakota, Somerset Publishing, Inc., U.SA., 2000, pp.1-2.

13-Woodger, op.cit., p.338; Feraca, Stephen E. and James H. Howard, The Identity and Demography of The Dakota or Sioux Tribe, Vol. 8, No.20, Plains Anthropological Society, USA, 1963, p.81.

-14ولاية أمريكية تقع في المنتصف الشمالي من الولايات المتحدة، يحدها مقاطعتا ساسكاتشوان ومانيتوبا الكندية من الشمال وولاية مينيسوتا من الشرق، وولاية داكوتا الجنوبية من الجنوب، وولاية مونتانا من الغرب، تحتل المرتبة السابعة عشر من بين خمسين ولاية من حيث المساحة الاجمالية، تستوطن الولاية كل من قبيلة هيداتسا والماندان و اريكارا في الجزء الشمال الغربي من الولاية .للمزيد ينظر:

Capace, Nancy, Encyclopedia of North Dakota, Somerset Publishers, California, 2001, p.4-5.

15-عائلة لغوية شائعة الاستخدام من قبل الهنود الحمر في السهول الكبرى لأمريكا الشمالية وكندا، تمتد من مقاطعتي ساسكاتشوان ومانيتوبا في كندا وحتى الجزء الجنوبي الشرقي للولايات المتحدة عبر نهر المسيسيبي وصولاً الى الساحل الشمالي لخليج المكسيك، تُقسم لغة سيوان الى أربعة مجموعات منها لغة وينيباغو (Winnebago) ولغة ماندان ولغة نهر ميسوري ولغة داكوتا. للمزيد ينظر:

Rankin, Robert L., Siouan Languages and Linguistics, Brill's Studies In Language, Netherlands, 2024, p.29.

16-Waldman, Carl, Encyclopedia Of American Native Tribe, Infobase Publishing, New York, 2006, p.269.

17-De, Logt, Mark Van, War Party In Blue: Pawnee Scouts In The U.S Army, University Of Oklahoma Press, Norman, 2010, p.102.

18-Hämäläinen, Pekka, The Rise and Fall of Plains Indian Horse Cultures, Vol. 90, No., The Journal of American History, Oxford University Press, UK, 2003, p.852.

19-Horses, George P. Capture and Emil Her Many Horses, A Song Of The Horse Nation: Horse In Native American Culture, Association With Fulcrum Publishing, 2006, p.40.

- 20 أحد روافد الرئيسة لنهر المسيسيبي، ينبع من سلسلة جبال ساواتش في جبال روكي ولاية كولورادو، ويتدفق باتجاه الشرق والجنوب الشرقي لمسافة (2,350) كم عبر كل من ولاية كانساس وأوكلاهوما وأركنساس قبل أن

يدخل نهر المسيسيبي على بعد (46) كم شمال شرق ولاية أركنساس، يغطي حوض تصريفه (417,000) كم. للمزيد ينظر:

Benke, Arthur C., Rivers Of North America, Elsevier Academic Press, London, 2005, p.290.

21- ثان أكبر حوض نهري في السهول العظمى الجنوبية للولايات المتحدة، ويتدفق من الجنوب الشرقي عبر ولاية تكساس وولاية لويزيانا حيث ينضم الى نهر المسيسيبي الذي يتدفق جنوباً إلى خليج أتشافالايا وخليج المكسيك، يستنزف النهر الأحمر مساحة تبلغ (241,000) كم. للمزيد ينظر:

Woodger, op.cit., p.298.

22- قبيلة هندية استوطنت ولاية كانساس ثم انتقلت جنوباً الى ولاية تكساس وشرق ولاية نيو مكسيكو وغرب ولاية أوكلاهوما وجنوب غرب ولاية كانساس وجنوب شرق ولاية كولورادو وشمال المكسيك، يشتق تسميتها من الكلمة الإسبانية كامينو أنشو (camino ancho) التي تعني الطريق الرئيسي، تتحدث لغة أوتو ازتيكان (Uto-Aztecan)، كانت قبيلة كومانش من بين= =القبائل الهندية الأولى التي حصلت على الخيول من الإسبان وواحدة من القلائل الذين قاموا برعايتها، تقسم قبيلة كومانش الى مجموعات مستقلة ومجموعات محلية على أساس القرابة والعلاقات الاجتماعية، تشكل منتجات الجاموس أساس اقتصاد قبيلة كومانش .للمزيد ينظر:

Danver, Steven L., Native People Of The World: An Encyclopedia Of Group, Culture, And Contemporary Issues, Routledge, New York, 2015, p.427; Waldman, Carl, Atlas Of The North American Indian, Facts On File, Inc, New York, 2009, p.188.

23-هنود السهول الامريكية، يطلق عليهم تسمية تشيتشيستاهاسي (Tsetchestahase) وتعني الشعب الجميل، استوطنوا وسط ولاية مينسوتا في قرى دائمة وقد تضمنت مساكنهم خيام مخروطية ، مارسوا الزراعة والصيد واشتهروا بصناعة الفخار، كانوا يتحدثون لغة الغونكويان، لكن بعد ان دمرت قبيلة شيبيوا قراهم، استقروا على طول نهر ميسوري بالقرب من قبائل ماندان وأريكارا، وفي أواخر القرن الثامن عشر أدى وباء الجدري إلى إبادة عدد هائل من شايان مما دفعهم للانتقال إلى الغرب في منطقة بلاك هيلز والتخلي عن الزراعة والفخار، كما ضمت قبيلة شايان عدة مجموعات عسكرية لعبت دوراً مهماً في حروبها ضد اعدائها من القبائل المجاورة من أهمها مجموعة هوتاميتانيو (Hotamitanio)، أو ما يعرف بجنود الكلاب. للمزيد ينظر:

Waldman, Encyclopedia Of American Native Tribe, op.cit, p.56-57; Keoke, Emory Dean and Kay Marie Porterfield, Encyclopedia of American Indian Contributions to the World: 15,000 Years Of Inventions And Innovations, Facts On File, Inc, New York, 2009, p.125.

24-قبيلة هندية استوطنت في الجزء الجنوبي الغربي من ولاية مونتانا وفي القرن الثامن عشر هاجروا الى ولاية وايومنغ وغرب ولاية داكوتا الجنوبية، وقد اكتسبت القبيلة الخيول في تلك المنطقة من خلال التجارة مع قبيلة اريكارا وهيداتسا وماندان، يشتق اسم القبيلة الذي يُنطق كايوه (KIuhwuh) من كلمة كايغو (Kaigwu) بلغة قبيلة كيوا وتعني الشعب الرئيس .للمزيد ينظر:

Kessel, op.cit, p.182.

25-قبيلة هندية ناطقة بالغة نوميك (Numic language)، تستوطن منطقة الحوض العظيم في أمريكا الشمالية وتمتد أراضيهم من الجزء الغربي لولاية كولورادو وشمال ولاية نيو مكسيكو والجزء الشمالي والجنوبي من ولاية وايومنغ وشرق ولاية يوتا التي اشتقت تسميتها من تلك القبيلة، كان نمط حياة قبيلة يوتا مشابه إلى حد كبير لأسلوب حياة هنود السهول شرق جبال روكي، ومع اختلاطهم بقبائل الهنود الحمر والتجار الاوربيين زاولوا مهنة التجارة على نطاق واسع، كما اعتمدوا في نظامهم الغذائي على سمك السلمون كغذاء أساسي، بالإضافة إلى الأيائل والغزلان والحيوانات البرية الصغيرة والجوز والتوت وغيرها من الأطعمة النباتية البرية .للمزيد ينظر:

Waldman, Encyclopedia of Native American Tribes, op.cit., p.307; Virginia McConnell Simmons, Ute Indians of Utah, Colorado, and New Mexico, University Press of Colorado, USA, 2000, p.17.

26-قبيلة هندية من أمريكا الشمالية تستوطن كل من ولاية كولورادو وولاية كانساس، تُقسم إلى مجموعتين حسب توزيعها الجغرافي: المجموعة الشمالية بالقرب من نهر بلات، المجموعة الجنوبية بالقرب من نهر أركنساس، تتحدث لغة الغونكويان، اعتمدوا في نظامهم الغذائي على صيد الجاموس وجمع الأطعمة البرية، كما تاجروا بمنتجات الجاموس مقابل الذرة والفاصوليا والقرع والسلع المصنعة الأوروبية مع قبائل ماندان وأريكارا الزراعية. للمزيد ينظر:

Fowler, Loretta, The Arapaho, Chelsea House Publishers, New York, 2006, p.75.

27-Bonvillain, op.cit., p.9.

28-Wishart, op.cit., p.4.

29-أطول نهر في أمريكا الشمالية، ينبع من بحيرة إيتاسكا في ولاية مينيسوتا، ويتدفق جنوباً عبر ولاية ويسكونسن وولاية ايوا، ولاية الينوي كنتاكي، اركنساس وولاية تينيسي، تتضمن روافده الرئيسية كل من نهر ميسوري في الغرب ونهر أوهايو في الشرق، يعد حوض المسيسيبي رابع اكبر حوض في العالم، إذ يغطي حوالي (3.1) مليون كيلو متر مربع. للمزيد ينظر:

Marsico, Katie, The Mississippi River, University Of Chicago, Illinois, 2013, p.6.

30-Patterson, Marie, Early American Indian Tribes, Shell Education Publisher, USA, 2004, p.15.

31- شجرة نفضية (الموسمية)، تتألف من (40) نوعً من الأشجار ذات شكل وحجم مختلف ضمن عائلة أشجار البتولا، موزعة على جميع المناطق الباردة في أمريكا الشمالية، يستخدمها قبائل الهنود الحمر بشكل شائع لصناعة الزوارق والأكواخ والأواني لكونها مقاوم للماء. للمزيد ينظر:

Densmore, Frances, How Indians Use Wild Plants for Food, Medicine & Crafts, Dover Publications, Inc., New York, 2012, p.308.

32-Armesto, Felipe Frenandez, Cavillations: Cultures, Ambition And The Transformation Of Nature, The Free Press, New York, 2001, p.83.

33-Wagner, Frederic C., The Strategy of Defeat at the Little Big Horn: A Military and Timing Analysis of the Battle, McFarland & Company, Inc. Publishers, North Carolina, 2014, p.12.

34-Keoke, op.cit, p.94; Santella, Andrew, Plains Indians: First Nations Of North Indians, Heinemann Library, Illinois, 2012, p.23.

35-Gibbon, Guy, The Sioux, Blackwell Publishing company, UK, 2003, p.13.

36-حذاء بدون كعب مصنوع من جلد الغزال الناعم، يتألف من قطعة واحدة من الجلد ملفوفة حول القدم، مزينه بالريش او الخرز، تشتق تسمية موكاسين من كلمه ماكاسين (makasin) بلغة الغونكويان وتعني الحذاء. للمزيد ينظر:

Cox, Patty, Native American Leather and Bead Crafting, Sterling Publishing Co., London, Inc., New York, 2008, p.9.

37-Gagnon, Gregory O., Culture and Customs of the Sioux Indians, Abc-Clio Publishing, California, 2011, p.128.

38-Wishart, op.cit., p.186.

39-Bonvillain, op.cit, p.17.

40-Satterlee, James L. and Vernon D. Malan, History and Acculturation of the Dakota Indians, Agricultural Experiment Station South Dakota State University Rural Sociology Department Brookings, South Dakota, 1975, p.63.

41-هيكل مصنوع من اغصان الأشجار يساعد على تثبيت الموتى من خلاله، يبلغ ارتفاعه (2.5)م فوق مستوى سطح الأرض، كانت قبيلة سايوكس اول القبائل التي اتبعت تلك الطريقة لوضع الموتى فيه .للمزيد ينظر:

Barndt, Kerstin and Carla M. Sinopoli, Object Lessons and the Formation of Knowledge: The University of Michigan Museums And Libraries & Collections 1817-2017, University of Michigan Press, USA, 2017, p.46.

42- أكبر وأثقل الثدييات البرية في أمريكا الشمالية، يُعرف البيسون بحجمه الهائل الذي يتراوح ما بين (400-600) كغم، مغطى بفراء أشعث بني غامق ينمو أطول حول رأسه ورقبته، كما يمتلك كل من ذكور وإناث الجاموس قروناً قصيرة منحنية لأعلى، يتضمن البيسون نوعين: البيسون الأمريكي ويعرف ايضاً بالجاموس (Buffalo) والبيسنت وهو شائع في أوربا. للمزيد ينظر:

McNew, Lance B. and David K. Dahlgren, Rangeland Wildlife Ecology and Conservation, Montana State University, USA, 2023, p.51; Melletti, Mario and James Burton, Ecology, Evolution and Behavior of Wild Cattle: Implications for Conservation, Cambridge University Press, UK, 2014, p.84.

43-Upton, Dell, What Can and Can't be Said: Race, Uplift, and Monument Building in the Contemporary South, Yale University Press, New Haven, 2015, p.206; Taylor, Bron, Encyclopedia of Religion and Nature, University of Florida, USA, 2005, p.1658.

44-Sorvino, Chloe, Raw Deal: Hidden Corruption, Corporate Greed, and the Fight for the Future of Meat, Simon& Schuster, LLC, New York, 2022, p.147.

45-Wilson, Gilbert, Agriculture of the Hidatsa Indians: an Indian interpretation, Social Science Studies, No. 9, University of Minnesota, Minnesota, 1917, p.31.

46- هنود سهول أمريكا الشمالية من عائلة كادوان اللغوية (Caddoan)، يُطلق عليهم تسمية اريكاري (Arikaree) وتعني القرون، استوطنوا ولاية نبراسكا وكانوا على صلة مع قبيلة باوني (Pawnee) من الناحية الثقافية، لكنهم انفصلوا عنهم وانتقلوا تدريجياً على طول نهر ميسوري في ولاية داكوتا الشمالية وولاية داكوتا الجنوبية. للمزيد ينظر:

Kessel, op.cit., p.29.

47-Satterlee, op.cit., p.24.

48- لحم الجاموس المجفف، وهو طعام شائع لدى قبائل الهنود الحمر يتم تحضيره اثناء السفر والتنقل من خلال مزج لحم الجاموس مع الشحوم والفواكه المجففة. للمزيد ينظر: =

=Keoke, op.cit., p.198.

49-Hook, op.cit, p.12.

50- أداة بدائية حادة مصنوعة من عظام الحيوانات، تستخدم لثقب الخشب أو الاردية واوعية تخزين الطعام. للمزيد ينظر:

Hranicky, Wm Jack, Material Culture From Prehistoric Virginia: Study Of Virginian's Native Americans, Author House Publishing, USA, 2011, p.62.

51-Taylor, Colin F., Native American Weapons, University of Oklahoma Press, Norman, 2001, p.31.

52-Hranicky, op.cit., p.647.

53- أنبوب طويل مصنوع من الخشب، يشتق اسمه من الكلمة الفرنسية شالوميت (chalumeau) وتعني الأنبوب، تستخدمه قبائل الهنود الحمر في احتفالاتهم المقدسة ومجالس الحرب، ويتم تزيينه بالريش والفراء والخرز وغالباً ما كان يُنحت بأشكال حيوانات. للمزيد ينظر:

Keoke, op.cit., p.204.

54-Gibbon, op.cit, p.55.

55- قارب على شكل وعاء، تم صنعه من جلد البيسون وأغصان الصفصاف، وعلى الرغم من خفة الوزن الا انه متين بما يكفي لحمل كميات كبيرة من اللحوم أو لتجارة السلع، يمكن استخدامه في المياه الضحلة لكنه غير عملي للسفر بمسافات طويلة عبر الأنهار. للمزيد ينظر:

Wishart, op.cit, p.206.

56-Turck, Thomas J., The History Of The Dakota Prairie Grass Lands: An Over view, United States Department of Agriculture, USA, 2011, p.9.
57-Warren, Kim Cary, The Quest for Citizenship African American and Native American Education in Kansas 1880-1935, University of North Carolina Press, USA, 2010, p.161.
58-Wishart, op.cit., p.204.
59-Palmer, Jessica Dawn, The Dakota Peoples: A History of the Dakota, Lakota and Nakota Through 1863, McFarland Publishers, USA, 2008, p.49.
60-MacLean, Hope, The Shaman's Mirror: Visionary Art of the Huichol, University of Texas Press, Austin, 2012, p.166.
61-Hernandez, Sarah, Where Are The Stars: Colonizing And Decolonizing The Oceti Sakowin Literary Tradition, University Of Arizona Press, USA, 2023, p.57.
62- Warren, op.cit., p.149.
63- Lynch, Patricia Ann, Native American Mythology A to Z, Facts On File, Inc., New York, 2004, p.37.
64-Andersson, Rani-Henrik and David C. Posthumus, Lakhota An Indigenous History, University of Oklahoma Press, Norman, 2022, p.28.
65-تعرف ايضاً بحزم الادوية، وهي عبارة عن عناصر مقدسة ذات أهمية روحية كبيرة، يستخدمها قبائل الهنود الحمر بشكل شائع في احتفالاتهم وطقوسهم، يتألف من ريش النسر او الطيور والاعشاب والأنابيب الحجرية ملفوفة بجلود الحيوانات أو الجذور، تتسم كل مادة في الحزم أهمية روحية وكانت تتطلب أغاني خاصة كلما تم حملها ، ويتضمن نقل الحزم وراثياً من الاب الى ابنه مع مراعاة تعليمه بأهمية العناصر الموجودة في الحزمة وتفاصيل الرؤى التي يدينون بها لأصولهم والأغاني التي تثبت صحتها. للمزيد ينظر:
Bastian, Dawn E. and Judy K. Mitchell, Handbook of Native American Mythology, Abc-Clio Publishing, California, 2004, p.273.
66-Lind, Michael, Ancient Zapotec Religion: An Ethnohistorical and Archaeological Perspective, University Press of Colorado, USA, 2015, p.98.
67- Ownby, Ted and Charles Reagan Wilson, Mississippi Encyclopedia, University of Mississippi, 2017, P.218.
68-Waldman, Atlas Of The North American Indian, op.cit., p.230.
69- Patterson, Marie, op.cit, p.5.
70-Lynch, op.cit., p.99.
71-Capehart, Lucy E., Crow And Hidatsa Women: The Influence Of Economics On Religious Status, Degree of Master, University of Montana, USA, 1980, p.44; Lewis, Hugh M., Robidoux Chronicles: French-Indian Ethnocultural of the Trans-Mississippi West, Victoria BC., Canada, 2004, p.166.
72-Hook, Jason and Richard Hook, The American Plains Indian, Osprey Publishing, UK, 1985, p.4.
73-Purzycki, Benjamin Grant, Conceptions of Humor: Lakota (Sioux), Koestlerian, and Computational, University of Nebraska, Lincoln, 2006, p.172.
74-مبشر يسوعي فرنسي، ولد في الأول من حزيران عام 1637 في مقاطعة إين الفرنسية، كان يبلغ من العمر سبعة عشر عاماً عندما التحق بمدرسة الرهبنة اليسوعية في نانسي، وهو أول مستكشف يعبر نهر مسيسيبي عام 1673، إذ انطلق لتأسيس بعثة تبشيرية بين قبائل هنود ولاية إلينوي، لكن الزمه مرضه بالتوقف والتخييم في مدينة شيكاغو، وفي الثامن عشر من أيار عام 1675 توفي بمدينة سانت إجناس في ولاية ميشيغان. للمزيد ينظر:

Chmielewski, Laura M., Jacques Marquette and Louis Jolliet: Exploration, Encounter, and the French New World, Routledge Publishing, New York, 2017, p.35; Moran, Katherine D., The= =Imperial Church: Catholic Founding Fathers and United States Empire, Cornell University Press, New York, p.2020, p.18.

75-Bonvillain, op.cit., p.34.

76-اول واكبر منظمة أمريكية تبشيرية، أنشأتها الكنيسة البروتستانتية عام 1810 في نيو إنجلاند، كان الهدف الأساسي للهيئة نشر المسيحية البروتستانتية الغربية بين مجموعات مختلفة من الشعوب في مختلف أنحاء العالم. للمزيد ينظر:

Shenk, Wilbert R., North American Foreign Missions, 1810-1914: Theology, Theory, and Policy, Wm B. Eerdmans Publishing Co., UK, 2004, p.18.

77-Uchida, Ayako, The Protestant Mission and Native American Response: The Case of the Dakota Mission, 1835–1862, The Japanese Journal of American Studies, No. 10, Japan, 1999, p.158.

78-Bonvillain, op.cit., p.37.

79-Waldman, Encyclopedia Of American Native Tribe, op.cit., p.270.

80-Uchida, op.cit., p.153.

81-سلسلة جبلية صغيرة تمتد من السهول الكبرى غرب ولاية داكوتا الجنوبية حتى ولاية وايومنغ.

82-Waldman, Encyclopedia Of American Native Tribe, op.cit., p.274.

المصادر

اولاً: الرسائل والأطاريح الأجنبية:

1- Capehart, Lucy E ., Crow And Hidatsa Women: The Influence Of Economics On Religious Status, Degree of Master, University of Montana, USA, 1980, p.44; Lewis, Hugh M., Robidoux Chronicles: French-Indian Ethnocultural of the Trans-Mississippi West, Victoria BC., Canada, 2004.

ثانياً: الكتب المنشورة:

1- Luebering, J E, Native American History, Britannica Educational Publishing, New York, 2011.

2- Voterl, Michal, Life And Times Of The Great Sioux Nation, University of West Bohemia Faculty of Education, Czech, 2014.

3- Shenk, Wilbert R., North American Foreign Missions, 1810-1914: Theology, Theory, and Policy, Wm B. Eerdmans Publishing Co., UK, 2004.

4- Hook, Jason and Richard Hook, The American Plains Indian, Osprey Publishing, UK, 1985.

5- Moran, Katherine D., The Imperial Church: Catholic Founding Fathers and United States Empire, Cornell University Press, New York, p.2020.

6- Warren, Kim Cary, The Quest for Citizenship African American and Native American Education in Kansas 1880-1935, University of North Carolina Press, USA, 2010.

7- Melletti, Mario and James Burton, Ecology, Evolution and Behavior of Wild Cattle: Implications for Conservation, Cambridge University Press, UK, 2014.

8- McNew, Lance B. and David K. Dahlgren, Rangeland Wildlife Ecology and Conservation, Montana State University, USA, 2023.

9- **Barndt, Kerstin and Carla M. Sinopoli, Object Lessons and the Formation of Knowledge: The University of Michigan Museums And Libraries & Collections 1817-2017, University of Michigan Press, USA, 2017.**
10- **Marsico, Katie, The Mississippi River, University Of Chicago, Illinois, 2013.**
11- **Cox, Patty, Native American Leather and Bead Crafting, Sterling Publishing Co., London, Inc., New York, 2008.**
12- **Wagner, Frederic C., The Strategy of Defeat at the Little Big Horn: A Military and Timing Analysis of the Battle, McFarland & Company, Inc. Publishers, North Carolina, 2014.**
13- **Densmore, Frances, How Indians Use Wild Plants for Food, Medicine & Crafts, Dover Publications, Inc., New York, 2012.**
14- **Fowler, Loretta, The Arapaho, Chelsea House Publishers, New York, 2006.**
15- **Virginia McConnell Simmons, Ute Indians of Utah, Colorado, and New Mexico, University Press of Colorado, USA, 2000.**
16- **Keoke, Emory Dean and Kay Marie Porterfield, Encyclopedia of American Indian Contributions to the World: 15,000 Years Of Inventions And Innovations, Facts On File, Inc, New York, 2009.**
17- **Lind, Michael, Ancient Zapotec Religion: An Ethnohistorical and Archaeological Perspective, University Press of Colorado, USA, 2015.**
18- **Benke, Arthur C., Rivers Of North America, Elsevier Academic Press, London, 2005.**
19- **Bonvillain, Nancy, The Teton Sioux: Indian Of North America, Chelsea House Pub, New York, 2002.**
20- **Hranicky, Wm Jack, Material Culture From Prehistoric Virginia: Study Of Virginian's Native Americans, Author House Publishing, USA, 2011.**
21- **Buneel, Lafayette H., Wenona: And Its Environs On The Mississippi In Ancient And Modern Days, Jones & Kroeger, printers and publishers, New York, 1897.**
22- **Andersson, Rani-Henrik and David C. Posthumus, Lakhota An Indigenous History, University of Oklahoma Press, Norman, 2022.**
23- **Santella, Andrew, Plains Indians: First Nations Of North Indians, Heinemann Library, Illinois, 2012.**
24- **Hernandez, Sarah, Where Are The Stars: Colonizing And Decolonizing The Oceti Sakowin Literary Tradition, University Of Arizona Press, USA, 2023.**
25- **MacLean, Hope, The Shaman's Mirror: Visionary Art of the Huichol, University of Texas Press, Austin, 2012.**
26- **Lynch, Patricia Ann, Native American Mythology A to Z, Facts On File, Inc., New York, 2004.**
27- **Palmer, Jessica Dawn, The Dakota Peoples: A History of the Dakota, Lakota and Nakota Through 1863, McFarland Publishers, USA, 2008.**
28- **Taylor, Colin F., Native American Weapons, University of Oklahoma Press, Norman, 2001.**
29- **Patterson, Marie, Early American Indian Tribes, Shell Education Publisher, USA, 2004.**

30- **Bastian, Dawn E. and Judy K. Mitchell, Handbook of Native American Mythology, Abc-Clio Publishing, California, 2004.**
31- **Satterlee, James L. and Vernon D. Malan, History and Acculturation of the Dakota Indians, Agricultural Experiment Station South Dakota State University Rural Sociology Department Brookings, South Dakota, 1975.**
32- **Melody, Michael e., The Lakota Sun Dance: A Composite View And Analysis, 1976.**
33- **Purzycki, Benjamin Grant, Conceptions of Humor: Lakota (Sioux), Koestlerian, and Computational, University of Nebraska, Lincoln, 2006.**
34- **Upton, Dell, What Can and Can't be Said: Race, Uplift, and Monument Building in the Contemporary South, Yale University Press, New Haven, 2015.**
35- **Chmielewski, Laura M., Jacques Marquette and Louis Jolliet: Exploration, Encounter, and the French New World, Routledge Publishing, New York, 2017.**
36- **Thompson, William F. and Robert C., Wisconsin: A History, University of Wisconsin Press, Wisconsin, 1973.**
37- **Horses, George P. Capture and Emil Her Many Horses, A Song Of The Horse Nation: Horse In Native American Culture, Association With Fulcrum Publishing, 2006.**
38- **Turck, Thomas J., The History Of The Dakota Prairie Grass Lands: An Over view, United States Department of Agriculture, USA, 2011.**
39- **Sorvino, Chloe, Raw Deal: Hidden Corruption, Corporate Greed, and the Fight for the Future of Meat, Simon& Schuster, LLC, New York, 2022.**
40- **Gagnon, Gregory O., Culture and Customs of the Sioux Indians, Abc-Clio Publishing, California, 2011.**
41- **Gibbon, Guy, The Sioux, Blackwell Publishing company, UK, 2003.**
42- **Waterman, Thomas Talbot, North American Indian Dwellings, American Geographical Society, New York, Vol. 14, 1924.**
43- **Armesto, Felipe Frenandez, Cavillations: Cultures, Ambition And The Transformation Of Nature, The Free Press, New York, 2001.**
44- **Prevost, John F., Rivers And Lakes, Abdo Publishing Company, USA.**
45- **De, Logt, Mark Van, War Party In Blue: Pawnee Scouts In The U.S Army, University Of Oklahoma Press, Norman, 2010.**
46- **Risjord, Norman K., Shining Big Sea Water: The History Of Lake Superior, Minnesota Historical Society Press, Minnesota, 2008.**
47- **Price J., Rock, Lake's Stellar Pyramids: Legends of Wisconsin's Sunken Site a Preliminary Study, eBooks2go Publishing, USA, 2019.**
48- **Charles, Moore, History of Michigan, Lewis Publishing Company, Chicago, 1915.**
49- **Aby, Anne J. and Gruchow Paul, The North Star State: A Minnesota History Reader, Minnesota Historical Society Press, USA, 2002.**
50- **Andrews, Clarence A., A Literary History Of Iowa, University of Iowa press, Iowa,1972.**
51- **Rankin, Robert L., Siouan Languages and Linguistics, Brill's Studies In Language, Netherlands, 2024.**

ثالثاً : البحوث الأجنبية :

1- Uchida, Ayako, The Protestant Mission and Native American Response: The Case of the Dakota Mission, 1835–1862, The Japanese Journal of American Studies, No. 10, Japan, 1999.

رابعاً: الموسوعات:

1- Capace, Nancy, Encyclopedia of North Dakota, Somerset Publishers, California, 2001.
2- Danver, Steven L., Native People Of The World: An Encyclopedia Of Group, Culture, And Contemporary Issues, Routledge, New York, 2015.
3- Ownby, Ted and Charles Reagan Wilson, Mississippi Encyclopedia, University of Mississippi, 2017.
4- Emory Dean and Kay Marie Porterfield, Encyclopedia of American Indian Contributions to the World: 15,000 Years Of Inventions And Innovations, Facts On File, Inc, New York, 2009.
5- Kessel, William B. and Robert Wooster, Encyclopedia of Native American: Wars and Warfare, Facts On File, Inc., New York, 2005.
6- Ricky, Donald, Encyclopedia of South Dakota, Somerset Publishing, Inc., U.SA., 2000.
7- Taylor, Bron, Encyclopedia of Religion and Nature, University of Florida, USA, 2005.
8- Waldman, Carl, Encyclopedia Of American Native Tribe, Infobase Publishing, New York, 2006.
9- _____, Atlas Of The North American Indian, Facts On File, Inc, New York, 2009.
10- Wishart, David J., Encyclopedia Of Great Plains Indians, University of Nebraska, Lincoln, 2007.
11- Woodger, Elin and Brandon Toropov, Encyclopedia of the Lewis and Clark Expedition, Facts On File, Inc., New York, 2004.
12- Wilson, Gilbert, Agriculture of the Hidatsa Indians: an Indian interpretation, Social Science Studies, No. 9, University of Minnesota, Minnesota, 1917.
13- Rubenstein, Bruce Alan and Lawrence Edward Ziewacz, Michigan: A History of the Great Lakes State, Harlan Davidson, Illinois, 2009.
14- Hämäläinen, Pekka, The Rise and Fall of Plains Indian Horse Cultures, Vol. 90, No., The Journal of American History, Oxford University Press, UK, 2003.
15- Feraca, Stephen E. and James H. Howard, The Identity And Demography Of The Dakota Or Sioux Tribe, Vol. 8, No.20, Plains Anthropological Society, USA, 1963.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 133) 2025, pp. 483-501

A Historical Overview of the Sioux Tribe in 1800 AD

Rawan Azzam Hamoudi Khalaf
Al-Mustansiriya University - College of Arts
rawanazzam@uomustansiriyah.edu.iq

Abstract:
As the time of arrival of Europeans to North America and its exploration, there were a huge number of Indian tribes inhabiting vast areas of the United States and speaking different languages. The most important of these tribes is the Sioux tribe, which is one of the most famous and largest Indian tribes. It was known for its skill and chivalry and considered horses a source of wealth. It practiced horse trade with the help of the Spanish, which enabled it to improve its living conditions. Despite its mixing with travelers and traders, it was able to preserve its customs and culture from European influence. Therefore, through this research, we will address the roots of the Sioux tribe, and shed light on the economic, social and religious aspects.

Keywords: Hunt, Horses, trade, Red Indian.